



الدراسة الثالثة

من هو يسوع المسيح؟

نرجو كتابة اسمك أعلاه وكتابة الشواهد الكتابية في الفراغات المزودة.

تخيل أنك سافرت إلى أورشليم في ماكينة الزمن الخيالية (الدراسة رقم 1)، وستجد كل واحد يتحدث عن يسوع الناصري. وأنت تصغي إليهم، تصاب بالدهشة الحقيقية. كيف يستطيع مثل هذا الرجل أن يثير مثل هذه المشاعر القوية من العداة لدى البعض وفي نفس الوقت يفوز بحب وولاء الآخرين بل حتى عبادتهم له. وهناك شيء واحد واضح وأنت تراقبه بنفسك. هنا تجد شخصاً يتميز بسمات العطف والصرامة والشجاعة بصورة ملحوظة!

في الدراستين السابقتين رأينا ما علمه يسوع واكتشفنا كيف كان يسوع يبدو. والآن سوف نخبر من هو يسوع، سنبدأ بدراسة معجزاته.



اللافتات والعلامات
لها معنى

ما الذي تبرهنه معجزات يسوع

توجد حولنا في كل مكان لافتات، وهذه اللافتات لها معنى بنوع أو آخر. فاللافتة الموجودة على يسارك تخبر السائقين بأن يتوخوا الحذر، نظراً لوجود رجال يعملون على جانب الطريق. والمعجزات التي فعلها يسوع كانت علامات ولافتات لها معنى أيضاً. وتسجل أنجيل البشير متى، ومرقس، ولوقا ويوحنا العديد من العلامات المعجزية التي صنعها يسوع. وكانت معظم معجزاته تعاطفاً ونحننا على الجموع. فلقد شفى الذين كانوا يعانون من الأمراض وجعل العرج يمشون والعمي¹ يبصرون. بل أقام الموتى.

كما صنع يسوع أيضاً معجزات تبرهن قوته على الطبيعة. فلقد مشى على الماء وهدأ العاصفة وبارك الطعام وضاعفه ليشبع آلاف الجائعين.

كانت معجزات يسوع
عبارة عن علامات

معنى العلامات والمعجزات التي صنعها يسوع

كانت معجزات يسوع تأكيداً للأشياء التي قالها عن نفسه.² فلقد كانت العلامات تبرهن بأنه كان حقاً، وبمعنى متميز، ابن الله. اقرأ يوحنا 20:30-31

يسوع ليس إنسان فقط

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



أهم إعلانات الملاك
جبرائيل

دعا الله المسيا ابنه على فم الملاك جبرائيل عند إعلان مولده. أنظر لوقا 1:26-35. وسوف نتضح هوية المسيا بصورة جلية وأنت تواصل الدراسة. وإن فكرة أن الله كان لديه علاقات جنسية حتى ينجب يسوع ليست لها أساس من الصحة في الكتاب المقدس وهي فكرة مفترضة بالنسبة للمسيحيين.

¹ متى 31-30:15

² يوحنا 25:10 وأعمال الرسل 22:2.

لماذا أعطى يسوع علامات

لا يحتاج المرء إلى علامة ليؤمن.³ فلقد صنع يسوع المعجزات حتى لا يكون لهم أي عذر لعدم إيمانهم. اقرأ يوحنا 15:22-24. اكتب عدد 24

لا يوجد عذر الآن

ولقد سُجّلت معجزاته لأجلنا، حتى لا يكون لنا نحن أيضاً عذر.

ما الذي قاله الآخرون عنه

فضول الجموع

اجتمعت جموع كثيرة لكي يسمعوا يسوع وينالون الشفاء منه. أنظر لوقا 15:5

لقد جذب الجموع
الكثيرة

آراء البعض

لمعرفة الآراء المختلفة عن يسوع اقرأ إنجيل متى 16:13-16، و اكتب عدد 16

لمعرفة موقف الناس الآخرين أنظر الملاحظات الواردة في ذيل الصفحة أدناه.⁴



متكبر كالطاووس

ما الذي قاله يسوع عن نفسه

بعض الناس مثل الطاووس، يفاخرون بأمجادهم بكل كبرياء. إنهم مولعون بالتفاخر عن أصلهم ومن هم وما الذي يمكن أن يفعلوه. إنهم يحبون أن يكونوا مهمين. وسرعان ما نعرف نوعية هؤلاء الناس ولا نغيرهم إهتماماً. ولكن عندما يتحدث شخص مثل يسوع بشخصيته الفاضلة، فيجب أن يؤخذ بجديّة. كيف يمكن لشخص أن يكون متواضعاً ومنكراً لذاته مثل يسوع، يتحدث بأشياء عظيمة عن نفسه ما لم تكن هذه الأشياء صادقة بالطبع؟ لقد رأينا من قبل ما الذي قاله الآخرون عن يسوع. والآن دعونا نرى ما الذي قاله يسوع عن نفسه.

تصريحات يسوع

لم يتحدث قائد روحي أو نبي من قبل عن نفسه قط مثلما فعل يسوع. إذ كانوا يوجهون أنظار الناس إلى الله، ولكن يسوع وجه أنظار الجموع إلى نفسه. فلقد أعلن عن نفسه أنه هو الطريق إلى الله وهو الحل لأصعب احتياجات الإنسان. ولا عجب أن البعض وجد لغته ولهجته مشوبة بالتجديف والكفر والإهانة إلى الله. فلم يكن لديهم سوى طريقتين إما أن يؤمنوا به أو يدينوه!

إما أن يسوع كان
رجلاً مجنوناً أم أنه
كان يقول الحق.

³ متى 12:38-39 ويوحنا 29:20.

⁴ مواقف متعارضة (يوحنا 7:12)؛ حب وإخلاص شديد (متى 7:26)؛ تعبد (متى 14:33).

قال يسوع عن نفسه أنه خبز الحياة، وأنه نور العالم، وأنه باب الخلاص.⁵ كما قال أيضاً أنه الطريق إلى الله. اقرأ يوحنا 6:14

.....
.....
.....

التصريح بأنه كان كائناً من قبل

قبل بدء الزمان

تحدث يسوع عن الوقت الذي كان فيه يعيش مع الله قبل خلق العالم. اقرأ يوحنا 5:17

.....
.....
.....

ولقد لمح بأنه كان كائناً قبل إبراهيم - وقد عاش إبراهيم قبل يسوع بفترة تعادل الفترة التي عشناها نحن منذ مجيء يسوع.⁶

التصريح بأنه ابن الله

ابن الله كلي القدرة

وأخيراً، إذ دعا الله أباه، فإن يسوع صرح بأنه ابن الله بمفهوم خاص. فقد طالب بالمجد المستحق لله. أنظر يوحنا 18:5

.....
.....
.....
.....

وللمطالبة بذلك المجد والشرف والكرامة كان على يسوع أن يكون الله متجسداً في صورة إنسان. فلن يستطيع الإنسان أن يدرك طبيعة الله الغير محدودة على أكمل وجه. فإننا نحتاج أن نقبل ما أعلنه الله عن نفسه. فإنه كلي القوة كما أنه يستطيع بالتأكيد أن يتخذ صورة إنسان وأن يعيش في هذا العالم. توضح لنا بقية هذه الدورة التدريبية السبب وراء اختيار الله أن يفعل ذلك بتجسده.



تقييم البراهين

تكوين رأي خاص بك

تعمل محاكم العدل على دراسة الإثباتات والبراهين بعناية لتكتشف الحقيقة. وبطريقة مماثلة، أراد كتاب العهد الجديد أن نقيم الأدلة والبراهين عن يسوع - وهذا ما نسعى في الدورة التدريبية أن نحققه. فأنت القاضي، أما تلاميذ يسوع (الرسل) فهم الشهود. اقرأ أعمال الرسل 2:32

.....
.....

يسوع غفر الخطية

لقد قمت أنت بتقييم الأشياء التي قالها يسوع عن نفسه وأهمية معجزاته. يجب عليك أن تدرس الطريقة التي غفر بها يسوع الخطية. فلم يفعل ذلك قط أي نبي أو معلم ديني، نظراً لأن الله وحده هو الذي يستطيع أن يغفر الخطية.

⁵ يوحنا 6:35، يوحنا 8:12، يوحنا 9:10.

⁶ يوحنا 8:56-58.

ولقد أغضب يسوع كثير من الناس عند إعلانه غفران خطايا شخص ما. وهذا يفيد بأنه هو الله. اقرأ لوقا 21:18-21. اكتب العديدين 20 و21.

هناك المزيد لتقييمه

.....
.....
.....
.....
.....

كما يفيد ذلك أيضاً بأن يسوع يقدر أن يكتشف ما في قلب الإنسان، ويعرف عما إذا كان نادماً بالفعل أم لا.⁷

النظر إلى القلب

إثبات آخر أيضاً: الميلاد العذراوي

للوصول إلى حكم عن يسوع يجب أيضاً أن نقيم ما قاله كتاب العهد الجديد عن ميلاده. إذ يُصرحون بوضوح بأنه وُلد من عذراء - أي امرأة لم تعرف رجلاً قط! فإن روح الله هو الذي حل عليها لتحبل. اقرأ لوقا 1:26-35. اكتب عدد 35

.....
.....
.....
.....
.....



هل يعسر على الله
القدير أي شيء؟

وهذا أيضاً يجعل يسوع مختلفاً اختلافاً شديداً عن الناس الآخرين. وهذا يفيد بأنه أكبر مقاماً بكثير من كونه مجرد رجل - إنه الله أيضاً.⁸

لذا وفي النهاية

ما هو استنتاجك؟ لقد بدأ يسوع إقامته على الأرض بطريقة متميزة فريدة، وغادر العالم بطريقة غير عادية ومتميزة أيضاً. فإن موته لم يكن هو النهاية. إذ أنه قام من الأموات وهو حي ولن يموت أبداً.

إن قيامة يسوع حدث تاريخي ومهم جداً، لذلك سنخصص دراسة كاملة عنها فيما بعد.

إذن، من هو يسوع المسيح؟ لقد أثر بصورة مذهلة على الناس في عصره. أرادوا أن يكتشفوا الحقيقة عنه كما تفعل أنت أيضاً. ولكن توصلوا إلى استنتاجات مختلفة عندما نظروا على نفس الشخص.

كعضو في هيئة القضاة، من المتوقع منك أن تصدر حكمك. هل ستقول كما قال تلميذه توما، إنه ربك وإلهك؟⁹

ملاحظة تاريخية:
كان يسوع يبلغ من
العمر 33 عاماً عندما
مات بعد تعذيبه وموته
وصلبه. ولكنها لم تكن
النهاية!

⁷ لمعرفة واقعة أخرى اقرأ لوقا 7:36-50.

⁸ متي 1:23 (لاحظ العبارة "الله معنا").

⁹ يوحنا 20:28